

من أجمل ما سمعت قصة الصحابي الجليل سواد بن غزوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. تُحكى القصة عن يوم من أيام الجهاد، حيث وقف الرسول صلى الله عليه وسلم مُنظماً صفوف المُجاهدين، فوجد شخصاً قد غيّر صفّه. نظر إليه الرسول مبتسماً، ثم أعدّ الصف لوضعه الصحيح بعود غصن. شكّا الرجل من ألم العود، فاستغرب الجمعُ من ردّ فعل الرسول. لقد أظهر الرسول صلى الله عليه وسلم خلقاً عظيماً، فنزع رداءه وأعطاه للرجل وقال: "خذ مني القصاص مُسليماً". في لحظة من الشوق، جثا سواد ليُعانق بطن الرسول، مُتبركاً بجلده الشريف. ثم قال سواد: "يا سيدي، خرجتُ مُجاهداً، ولا أعلم إن كنتُ سأمسي بينكم حياً أو قتيلاً. فإن قُتلتُ، فليستُ أدري موئلي، لكن جلدي مسّ جلدك، فلعلي أُحرم من جهنم." صلى عليك الله يا خيرَ الورى قد حياً أو قتيلاً. فإن قُتلتُ، فليستُ أدري موئلي، لكن جلدي مسّ جلدك، فلعلي أُحرم من جهنم. \* صَارَ حُبِّكَ فِي شَرَايِنِي دِمَا